فانه يمتنع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول البحتري شعر

كل الذي تبغي الرجال تصيبه ٭ حتى تبغي ان ترى شرواه

وكقوله ايضا شعر

ولين طلبت نظيره الخ اذا ٭ لكلفت طلب المحال ركائبي

وابو الطيب جمع وجهين من المدح وصفه بالاقتدار والانفراد من الامثال ٭ واقتصر في موضع اخر على احدهما فقال

امر يد مثل محمد في عصرنا البيت

كفى ثعلا فخرا بانك منهم ٭ ودهر لان امسيت من اهله اهل

ثعل بطن من طي وهم رهط الممدوح ٭ يقول كفاهم من الفخر انك منهم ٭ قال ابن جني وارتفع دهر بفعل مضمر دل عليه اول الكلام كانه قال ٭ ولينج اهل دهر لان امسيت من اهله واهل صفة للدهر ٭ وروى ابن قريعة ودهر اعطفا على ثعلا قال واهل رفع لانه خبر مبتدا محذوف اي هو اهل لان امسيت من اهله ٭ قال والرفع في دهر وجه اخر وهو العطف على فاعل كفى كانه قال وكفى دهر اهل لان امسيت من اهله فعلا فخرا اي كفاهم دهرك فخرا لهم واهل الاخيرة في البيت معناه ٭ مستاهل لذلك مستحق

ودع ليلقس حاولت منك غرة ٭ وطولي لعين ساعة منك لا تخل

فما بفقير شام برقك فاقة ٭ ولا في بلاد انت صيبها محل

الفاقة الحاجة نظر والصيب المطر الشديد والمحل الجدب ٭ يقول لا فاقة بفقير يرجو عطاءك اي لانك تحقق رجاءه ولا جدب حيث كنت هنالك لان جودك خصب حيث كان وشيم البرق مثل التوجيه الامل اليه كما يشام برق السحاب اذا رجي المطر

وقال ايضا يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اليوم عهدكم فاين الموعد ٭ هيهات ليس ليوم عهدكم غد

العهد اللقاء يقول الاحبة عند الوداع ٭ يقول اليوم اودعكم فاين عهد لقاكم ٭ ثم التفت الى سلطان البين فقال هيهات اي بعد ما اطلبه ليس هذا

اليوم

اليوم غدا اي لا عيش بعد فراقكم ولا غد لي بعد هذا اليوم ٭ ولو قال فمتى الموعد كان اليق بما ذكر بعده لان اين سوال عن المكان ٭ ومتى سوال عن الزمان ٭ يريد بقوله ليس ليوم عهدكم غد يوم عهدهم للوداع

الموت اقرب مخلبا من بينكم ٭ والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

المخلب يكون للمفترسة من الجوارح والسباع فاستعاره للموت لانه باهلاكه الحيوان كانه يفترسه ٭ يقول مخلب الموت اقرب الي من فراقكم الذي يقع غدا اي اموت حوفا لبينكم قبل ان تفارقوني ويروى مطلبا ٭ والمعنى اطلب الموت قبل فراقكم اي لو خيرت بينهما لطلبت الموت ٭ ولم اطلب فراقكم ٭ وقوله والعيش ابعد منكم ٭ قال ابن جني لانه لا يعدم البتة وانتم موجودون ٭ وان كنتم بعدا عني ٭ والمعنى ان بعد العيش بالغنا ٭ وبعدكم بشسوع الدار ٭ وقوله لا تبعدوا دعا لهم اي لا بعدتم عني ولا فارقتموني ابدا ومن روى بفتح العين فهو من البعد بمعنى الهلاك اي لا اهلككم الله ولا فرق الله بيني وبينكم

ان التي سفكت دمي بجفونها ٭ لم تدر ان دمي الذي تتقلد

يقول ان التي قتلتني لما نظرت الي ليست تدري ان دمي في عنقها وانها باثم قتلي

قالت وقد رات اصفراري من به ٭ وتنهدت فاجبتها المتنهد

اي لما رات صفرة لوني وحيدا بفراقها قالت من به اي من فعل به هذا الذي اراه ٭ وقال ابن جني اي من المطالب به وتنهدت اي علا صدرها لشدة تنفسها وزفرت استظاما لما رات فاجبتها عن سوالها المتنهد اي المطالب بي والفاعل بي هذا الشخص والانسان المتنهد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ٭ لون كما صبغ اللجين العسجد

يعني انها استحيت فاصفر لونها والحياء لا يصفر الوجه بل يحمر ٭ ولكن كان هذا الحياء مختلطا بالخوف لانها خافت الفضيحة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام او خافت ان يطالب بدمه ٭ فاستشعارها هذا الخوف ما جنت من القتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)